طبع بمعونة وزارة المعارف العراقية

نفائس المخطوطات

المجموعة الثالثة

ديوان السموأل

صنعة أبي عبدالله نفطويه

بتحقيق

الشيخ محمد حسن آل ياسين

مطبعة المعارف بغداد

١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م

طبع بمعونة وزارة المعارف العراقية

نفائس المخطوطات

المجموعة الثالثة

ديوان السموأل

صنعة ابي عبدالله نفطويه

بتحقيق
الشيخ محمد حسن آل ياسين

مطبعة المعارف بغداد

١٣٧٤ هـ — ١٩٥٥ م

حقوق الطبع محفوظة للمحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لله ، وصلاة وسلاماً على سيدنا محمد وآله الطاهرين

تقديم

ـ ١ ـ

شاءت الصدف ـ وكم لها من حسنات ـ أن أعثر أثناء تنقيبي عن المخطوطات على نسخة نفيسة لديوان السموءل ، كتبت في العام التاسع والأربعين بعد الستمائة من الهجرة بخط العلامة اللغوي الكبير الحسن ابن محمد الصغاني .

وبدأت أقرأ النسخة وأدرسها ، فسبرتها أولاً وثانياً ، وإذا بي إزاء شعر رفيع رصين لم نعرف له مثيلا بين الشعر الجاهلي . شعر كله دروس وعبر وعظات في الدين والخلق والصفات الانسانية الرفيعة ، منبعث من قلب شاعر عظيم لم يعرف اللهو والغزل والمتع الجسدية الرخيصة ، ولم يأبه بتصوير البيداء والخيل والابل والوقوف على الأطلال ـ كما كان يفعل شعراء عصره ـ .

لقد كان السموءل متجهاً بكل شعوره وملكاته وعواطفه نحو الخير المحض والدعوة اليه ، ونحو تركيز الخصال الفضلى والتباهي بها ، ونحو خوف الله والخشية من عقابه ، ونحو الندم على ما سلف منه من ذنوب

وهفوات ، ونحو التفاخر بما يطوي عليه جوانحه من خلال فذة تضم الكرم والحلم والشجاعة والوفاء والشهامة والمروءة .

هكذا كان السموءل في شعره معنياً كل العناية بتسجيل هذه المعاني المثالية التي ندر من شعراء عصره مَنْ حاول تسجيلها والعناية بها بالشكل الصحيح . ومن هنا استحق هذا الشاعر الكبير أن يبقى خالداً على مر الأجيال والعصور ، يردد التأريخ فيها اغرودة المثل العربي الشهير : « أوفى من السموءل » .

ومهما يكن من أمر ، فقد غنمت ـ بعثوري على هذا الديوان ـ كنزاً أدبياً لا يوازى بثمن ، فأفرغت له من وقتي ما يستحقه ويكفيه نخلاً وتدقيقاً ، وشرحاً وتحقيقاً ، ومرت بذاكرتي في الأثناء ذكرى ديوان رأيته مطبوعاً قبل سنين ، موسوماً باسم « شعر السموءل [1] » فأخذت في المقارنة بينه وبين المخطوط فرأيت بينهما اختلافاً جلياً بيناً يدل على أن هذا المطبوع مجموع ـ حديثاً ـ مما سجل للسموءل من شعر في كتب الأدب والتاريخ . ورأيت في الوقت نفسه ميزة في نسختنا لم يحظ بها الديوان المطبوع ، تلك هي شروح أبي عبدالله نفطويه وتعليقاته التي أثبتها في تضاعيف الديوان ، وهي شروح يكفيها فخراً وتعريفاً انها صنعة هذا الرجل اللغوي الكبير .

---

(١) بتحقيق وشرح السيد عيسى سابا · بيروت (١٩٥١) .

وبلغني بعد ذلك ان للسموءل ديواناً نشرته مجلة المشرق البيروتية [1] ففحصت عنه حتى عثرت عليه ، فرأيته مطابقاً لما جاء في نسختنا الخطية ، ولكنه خلو من الشرح والتعليق والتحقيق ، فكان أشبه ما يكون بالنقل المجرد الباقي على علاته .

ومن مجموع ذلك رأيت لزاماً عليّ أن أقوم باخراج هذا الديوان الجليل الى عالم الطبع والنشر ، اداءً لواجب الأمانة التاريخية ، وخدمة للادباء والباحثين في سبيل الاطلاع عليه ، فجعلته ثالث مجموعات هذه السلسلة « نفائس المخطوطات » .

— ٢ —

أما السموءل فهو ابن عريض بن عادياء - كما ذكر ذلك ابو خليفة عن محمد بن سلام ، والسكري عن الطوسي وابن حبيب - ، والناس يدرجون عريضاً في النسب ، وينسبون السموءل إلى جده مباشرة . [2]

وذكره عمرو بن شبة فنسبه الى عادياء ولم يذكر عريضاً في البين [3] ، وكذلك صنع أبو الفرج ، ولكنه أسمى السموءل غريضاً بالغين المعجمة [4] .

---

(١) مجلة المشرق (١٩٠٩) .

(٢) معاهد التنصيص : ١/١٣١

(٣) نفس المصدر

(٤) الأغاني : ٣/١٣

وروى أبو الفرج وغيره ان السموءل من ولد الكاهن بن هرون ابن عمران [1] وانه صاحب الحصن الشهير المعروف بـ « الأبلق » الذي ذكره الشعراء ووصفوه أجمل وصف - وسوف يرد له ذكر مفصل في أثناء الديوان -، وكان أول من أسسه عادياء جده كما أشار الى ذلك السموءل بقوله :

بنى لي عاديا حصناً حصيناً   وعيناً كلما شئت استقيت

« وكانت العرب تنزل به فيضيفها، وتمتار من حصنه، ويقيم هناك سوقاً [2] » .

وهو الذي ضرب به المثل في الوفاء لأنه رضي بقتل ابنه في سبيل عدم الخيانة بالأمانة ، حيث أودع لديه امرؤ القيس أدراعه - على تفصيل ذكر في أول الديوان - .

اما مذهبه فهو اليهودية - كما نصت عليه كتب التاريخ - وقد اشتهر ذلك عنه حتى أصبح معروفاً بالسموءل اليهودي .

وحاول الأب لويس شيخو كثيراً في سبيل إثبات تنصره ، ككونه من غسان وأكثر غسان مسيحي ، وكنسبة قصيدة له تضم تصريحاً بالايمان بالمسيح - عليه وعلى نبينا السلام - .

ولكني لا أستطيع الموافقة على ذلك ، لأن كون السموءل

---

(١) نفس المصدر . ومثله في سمط اللآلي : ٥٩٥

(٢) معاهد التنصيص : ١ / ١٣١

غسانياً أمر غير ثابت بالقطع واليقين ، بل روي بعضهم ان أمه غسانية [١] وحتى إذا ما كان غسانياً حقاً فان في هذه الأسرة الضخمة مجموعة من اليهود لعل السموءل منهم .

وأما القصيدة التي عثر عليها المستشرق الألماني « هرشفلد [٢] » ونسبها إلى السموءل فلا يمكن الجزم بصحة نسبتها ، بالنظر إلى اختلاف اسلوبها ونمطها عما عرفنا للسموءل من شعر ، ولربما كانت لسموءل آخر فنسبت لابن عادياء غلطاً واشتباهاً ، أو لعلها موضوعة على لسانه في سبيل إثبات مسيحيته .

— ٣ —

وأما شارح الديوان فهو : « ابراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان ابن المغيرة بن حبيب بن المهلب بن أبي صفرة . ابو عبدالله . العتكي الأسدي الواسطي [٣] . » الملقب بنفطويه تشبيهاً له بالنفط لدمامته [٤] .

« كان عالماً بالعربية واللغة والحديث . أخذ عن ثعلب والمبرد وغيرهما . روى عنه ابو عبيدالله المرزباني ، وابو الفرج الاصبهاني ، وابن حيوية ، وغيرهم [٥] »

---

(١) سمط اللئالي : ٥٩٦

(٢) نشرها المستشرق مرجليوث في المجلة الآسيوية الانكليزية عام (١٩٠٦م)

(٣) تاريخ بغداد : ٦/١٥٩

(٤) معجم الأدباء : ١/٢٥٥

(٥) معجم الأدباء : ١/٢٥٦

جلس للاقراء أكثر من خمسين سنة ، وكان يبتدىء في مجلسه بالقرآن على رواية عاصم ثم يقرىء ، وكان عالماً باللغة والحديث ، فقيهاً على مذهب داوود ، حافظاً للتواريخ والسير[1] . »

ذكر له ابن النديم في فهرسته عدة مؤلفات في اللغة[2] ، كما ذكر له ياقوت عدة قطع شعرية تدل على شاعرية مرموقة وروية خصبة[3] ، ومن جملة شعره ما أنشده لنفسه :

كم قد خلوت بمن أهوى فيمنعني ... منه الحياء وخوف الله والحذر
كم قد خلوت بمن أهوى فيقنعني ... منه الفكاهة والتحديث والنظر
أهوى الملاح وأهوى أن أجالسهم ... وليس لي في حرام منهم وطر
كذلك الحب لا إتيان معصية ... لا خير في لذة من بعدها سقر[4]

« له التصانيف الحسان في الآداب ، وكان عالماً بارعاً . ولد سنة أربع وأربعين ومائتين بواسط[5] وسكن بغداد ، وتوفي في صفر سنة

---

(١) سلم الوصول : ١/٣٤ ـ ٣٥

(٢) الفهرست : ١٢١

(٣) معجم الأدباء : ١/٢٥٦ ـ ٢٧١

(٤) تاريخ بغداد : ٦/١٦١ .

(٥) في ضبط تاريخ ولادة نفطويه اختلاف كثير فالخطيب البغدادى يروي انه ولد عام (٢٤٠) (تاريخ بغداد : ٦/١٦٢) ، وابن العماد ينقل=

ثلاث وعشرين وثلاثمائة يوم الاربعاء لست خلون منه بعد طلوع الشمس بساعة ، وقيل : توفي سنة أربع وعشرين هو وابن مجاهد المقري ببغداد - والله أعلم - ، ودفن ثاني يوم بباب الكوفة . رحمه الله تعالى »[1]

— ٤ —

وأما ناسخ النسخة فهو : « العلامة رضي الدين أبو الفضائل الحسن ابن محمد بن حيدر العدوي العمري الهندي اللغوي نزيل بغداد . ولد سنة سبع وسبعين وخمسمائة بدوهور ونشأ بغزنة[2] » ، « وقدم العراق وحج ، ثم دخل اليمن ونفق له بها سوق ، وكان وروده إلى عدن سنة عشر وستمائة[3] » .

« شيخ وقته ، ومقدم أهل زمانه في علم اللغة وفن الأدب ، مع معرفة بعلم الحديث والتفسير والفقه على مذهب أبي حنيفة ، وكان زاهداً عابداً كثير الصمت . قدم بغداد سنة خمس عشرة وستمائة ، وقرأ الناس

= انه ولد سنة (٢٤٤) أو سنة (٢٥٠) (شذرات الذهب : ٢/٢٩٨) ، واعتقد أن أرجح الروايات هي رواية ابن خلكان المذكورة في الأصل ، وهي المطابقة لما نقله ابن العماد من انه عاش ثمانين سنة .

(١) وفيات الأعيان : ١/٣٠

(٢) شذرات الذهب : ٥/٢٥٠

(٣) معجم الأدباء : ٩/١٨٩ - ١٩٠

عليه وانتفعوا به[(١)] »، « وكان اليه المنتهى في معرفة اللغة . له مصنفات كبار في ذلك، وله بصر في الفقه مع الدين والأمانة[(٢)] . »

صنف كثيراً ، وحفظت لنا خزائن المخطوطات في العالم ببقية من مصنفاته[(٣)] ، كما نظم الشعر وأجاد، وقد ذكر ياقوت له أربعة أبيات من شعره[(٤)] .

توفي عام ٦٥٠ هـ ودفن بمكة المكرمة .

— ٥ —

والنسخة التي طبع عليها الديوان محفوظة في مكتبة المتحف العراقي ببغداد برقم (١٤٠١ - B - 15) مخطوطات، وهي مكتوبة بخط واضح مقروء ، وقد جعلت فيها أبيات الشعر أظهر وأجلى من كلمات الشرح ليتميز كل منهما عن الآخر .

جاء في الصفحة الأولى منها :

« شعر السموءل بن عادياء صنعة أبي عبدالله نفطويه »

وجاء في آخرها :

« تم شعر السموءل بن عاديا اليهودي من صنعة ابراهيم بن أحمد

---

(١) الحوادث الجامعة : ٢٦٢ _ ٢٦٣

(٢) شذرات الذهب : ٥/ ٢٥٠

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية : ٣/ ٤٩ _ ٥٠

(٤) معجم الأدباء : ٩/ ١٩٠

ابن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه ، وذلك سحرة ليل أربعاء ثاني ذي الحجة من شهور سنة تسع وأربعين وستمائة هلالية هجرية نبوية . »

« والحمد لله أولاً وآخراً ، وظاهراً وباطناً ، حمداً مباركاً طيباً كما هو أهله ومستحقه ، وصلاته على خير بريته سيدنا ومولانا محمد النبي وآله وسلامه » .

ولقد عنيت عناية فائقة بتصحيح ألفاظه ، وضبط كلماته ، وإرجاع جميع ما فيه من شعر وشواهد إلى اصولها في الموسوعات العربية والكتب الأدبية ، وترجمة سائر الأعلام الذين ورد ذكرهم في الديوان بشكل مختصر وافٍ بالغرض ، والاشارة إلى مصادر كل ترجمة ، ومراجع كل نقل .

وعقدت في ختام الديوان فصلاً خاصاً بما نسب للسموءل من شعر لم يذكره نفطويه ، مما صحت روايته أو كانت موضع التشكيك ، عارضاً كل ذلك أمام الأدباء والباحثين ليدلوا برأيهم فيه .

وهكذا استطعت - بعون الله - أن أضع هذا الديوان النفيس بين يديك - أيها القارىء الكريم - لتأنس بفرائده ، وتتمتع بشوارده وشواهده ، راجياً أن ينال منك الرضا والترحيب ، وهو غاية الأمل ومنتهى المقصود .

ولا يفوتني - في الختام - أن أشكر وزارة المعارف العراقية على تفضلها بنشر الديوان على نفقتها الخاصة ، راجياً لها من الله التوفيق لما فيه خدمة العلم والأدب ، وإحياء مجد العرب .

الكاظمية — بغداد : محمد حسن آل ياسين



شعر السموأل
بن عاديا صنعة أبي عبد الله نفطويه

صورة الصفحة الاولى من المخطوط ، ويلاحظ القارى، تحت العنوان
خط الأب أنستاس الكرملي بالفرنسية

١٠٩ ٣٩

بلغ العراض بالاصل المنتسخ منه وكتب الملتجي الى رحمة الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني جعله الله [illegible] اسعد [illegible] في ذي الحجة من شهور سنة تسع واربعين وستمئة حامدا ومصليا

حتى الحمد منه عليهم فكانه لمعان برق او بريق شموس

تم شعر السموأل بن عاديا اليهودي

من صنعة ابرهيم بن محمد بن عرفه الازدي

المعروف بنفطويه

وذلك سحرة [illegible] الثاني [illegible]

سنة تسع واربعين وستماية [illegible] سنة ٦٤٩

والحمد لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا مباركا طيبا كما هو اهله و

وصلى الله على خير بريته سيدنا ومولانا محمد النبي واله وسلم

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوط

الديوان

الرموز المستعملة فى الديوان

﴿ ﴾ للآيات القرآنية والأحاديث النبوية

[ ] للاضافات التي أزيدت أثناء التحقيق

( ) للاشارة الى الشروح المسجلة فى الهامش

( ) لشعر السموءل المذكور في الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا حول ولا قوة إلا به .

قال أبو عبدالله [ابراهيم بن] محمد بن عرفة الأزدي :

كان السموءل بن عادياء الغساني يهودياً ، وكان عظيم الخطر في قومه ، وضربت به العرب المثل فقالوا : « أوفى من السموءل » . قال دعبل بن علي الخزاعي :[1]

وما مثل السموءل في نزارٍ ألا هيهات قد قطع القرينا[2]

---

(١) دعبل الخزاعي : عربي من اليمن . شديد التعصب للقحطانية . جاء إلى بغداد من الكوفة بطلب من هرون الرشيد . كان شاعراً مخلاً ، ولكنه هجاء لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا وزرائهم ولا أولادهم . وله مع ذلك مدائح في غاية البلاغة والجودة ، وأكثر مدائحه في أهل البيت (ع) . توفي عام (٢٤٦ هـ) .

راجع : « الأغاني : ١٨/٢٩ ، ووفيات الأعيان : ٢/٣٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢/٧٢ ، وكتاب دعبل الخزاعي للسيد محسن الأمين » .

(٢) كان الكميت قد نظم قصيدة يعرض فيها باليمن ، فأجابه دعبل على ذلك بقصيدة على نفس الروي والوزن . جاء في مطلعها :

أفلي من ملامك ياظعينا كفاك اللوم مرَّ الأربعينا

وهي طويلة لم أعثر على أكثر من ثمانية أبيات منها ، وأظن ان هذا البيت المذكور في الأصل من جملتها .

« مروج الذهب : ٣/١٦٢ » .

وكان من وفائه ان امرأ القيس بن حجر (١) لما خرج إلى قيصر يستنجده على بني أسد بن خزيمة ، أودعه مائة درع ، فلما هلك امرؤ القيس بلغ الحرثَ بن أبي شمر الغساني خبرُ الدروع ، فأتى السموءلَ في جيش ، فتحصن منه السموءل ، وأخذ الحرث ابناً له - وقد رجع من الصيد - فقال له : اني قد أسرت ابنك ، فادفع إليّ الدروع وإلا ضربت عنقه ، فقال في ذلك السموءل :

وفيت بأدرع الكندي إني ... إذا ماذُمَّ أقوام وفيت
بنى لي عاديا حصناً حصيناً ... وماءً كلما شئت استقيت
وقالوا : انه كنز رغيب ... فلا - والله - أغدر ما مشيت (٢)

---

(١) امرؤ القيس بن حجر : أشعر شعراء الجاهلية . يتصل نسبه بملوك كندة . كان أبوه حجر بن الحارث حاكما على قبائل بني أسد وغطفان ، ولما رأوا تضعضع دولة كندة اجتمعوا على معارضة حجر فحاربهم فقتلوه .

وحاول الولد الأخذ بثأر أبيه فاستنصر قيصر الروم على أعدائه فأجابه إلى ذلك ، ثم وشي به عنده فصدق قيصر الوشاية وقتله في نحو عام ٥٦٠ م .

له ديوان طبع في باريس ومصر ، وترجمت معلقته إلى الروسية ، وطبع شرح البطليوسي النحوي لديوانه بمصر ، وشرح النحاس لمعلقته بهال .

راجع : « الأغاني : ٨/ ٦٠ ، والشعر والشعراء : ١٦ »

(٢) راجع تفصيل هذه الواقعة في نهاية الإرب : ٣/ ٢٣٩ ؛ والمستطرف : ١/ ٢٠١ ، ومعاهد التنصيص : ١/ ١٣٢ ، وسوف ترد هذه الأبيات في محلها من الديوان .

وقال في ذلك أعشى بني ثعلبة [1] ، وكان الأعشى هجا رجلاً من كليب فقال :

بنو الشهر الحرام فلستَ منهم ولستَ من الكرام بني عبيد
ولا من رهط حيان بن قرط ولا من رهط حسان بن زيد [2]

فقال الكلبي : « وما عليَّ من ذلك ، أنا أشرف من هؤلاء . » ، ثم سار شعر الأعشى هذا في الناس حتى سبوا به الكلبي .

ثم أن الأعشى سافر - وقد كان الكلبي أهدر [3] دمه - فغزا الكلبي في جيش فأغار على قوم فيهم الأعشى ، فأخذه أسيراً وهو لا يعرف الأعشى ، فسأل الأعشى من كان في يده أن يصير به إلى شريح بن

---

(١) الأعشى : ميمون بن قيس من بني قيس بن ثعلبة . كان أعمى ، ويكنى بأبي بصير . جاهلي قديم أدرك الاسلام في آخر عمره ، ورحل إلى النبي (ص) في صلح الحديبية فأطمعه أبو سفيان بن حرب وأرجعه من دون أن يواجه النبي ، وكان يفد على ملوك فارس ، ولذلك ظهرت الفارسية في شعره . له ديوان طبع في أوربا ومصر .

راجع : « الأغاني : ٨/٧٧ ، والشعر والشعراء : ٤٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١ / ١٠١ » .

(٢) ورد هذان البيتان في ديوان الأعشى : ١٢٥ ، وفيه « جبار بن قرط » و « حارثة بن زيد » .

(٣) في الأصل : أنذر

السموءل ، وكان شريح في حصن أبيه ، وهو « الأبلق » [1] فلما صار اليه عرّفه نفسه وقال الأعشى :

شريح لا تتركنّي بعدما علقت ... حبالك اليوم - بعد الله - أظفاري [2]

قد جلت ما بين بانقيا الى عدن ... وطال في العجم تكراري وتسياري [3]

---

(١) الأبلق - بوزن الأحمر - حصن السموءل بن عادياء اليهودي ، وهو المعروف بالأبلق الفرد . مشرف على تيماء بين الحجاز والشام على رابية . وإنما قيل له « الأبلق » لأنه كان في بنائه بياض وحمرة ، وكان أول من بناه عادياء أبو السموءل . قال الأعشى يصفه :

يوازي كبيدات السماء ودونه ... بلاط ودارات وكلس وخندق

له درمك في رأسه ومشارب ... ومسك وريحان وراح تصفق

وحور كأمثال الدمى ومناصف ... وقدر وطباخ وصاع وديسق

فذاك ولم يعجز من الموت ربه ... ولكن أتاه الموت لا يتأبق

« معجم البلدان : ١/٨٦ »

(٢) في الديوان : بعد القد . راجع : ١٢٦

(٣) في الديوان : قد طفت بدل جلت ، وترحالي بدل تكراري : ١٢٦ .

وبانقيا - بكسر النون - ناحية من نواحي الكوفة ورد ذكرها في تاريخ الفتوحات الاسلامية حيث دارت بها عدة معارك بين المسلمين والمشركين ، وقد ذكرها الأعشى في شعره . قال :

فما نيل مصر إذ تسامى عبابه ... ولا بحر بانقيا إذا راح مفعما =

قوله : « تكراري » يعني ذهابي ومجيئي ، ويقال كرّ في طريقه إذا رجع فيه ، فأما قوله تبارك وتعالى ، ﴿ ثم رددنا لكم الكرة عليهم ﴾ [1] فمعناه : جعلنا لكم الرجعة عليهم ، ومنه قول رسول الله صلى الله عليه وآله لأصحابه يوم « حنين » [2] حين انهزموا ثم رجعوا فقالوا : « نحن الفرارون » فقال : ﴿ بل أنتم العكّارون الكرارون ﴾ [3] أي رجعتم .

فكان أكرمهم عهداً وأوثقهم ... عقداً أبوك بعرف غير إنكار [4]
كالغيث ما استمطروه جاد وابله ... وفي الهزاهز كالمستأسد الضاري [5]

= بأجود منه نائلاً إن بعضهم ... إذا سئل المعروف صدّ وجمجما

« معجم البلدان : ٢/٥٠ »

واما عدن فمدينة مشهورة على ساحل بحر الهند من ناحية اليمن ، يجتمع بها التجار من مختلف البلاد ، لأنها مرفأ مراكب الهند . « معجم البلدان : ٦/١٢٩ »

(١) سورة الاسراء ـ ٦ ـ

(٢) غزوة للنبي (ص) في العام الثامن الهجري مشهورة في التاريخ وكتب السير .

(٣) الحديث في نهاية ابن الأثير : ٣/١٢٠

(٤) ورد في الديوان :

فكان أوفاهم عهداً وأمنعهم ... جاراً أبوك بعرف غير إنكار

(٥) في الديوان : « وعند ذمته المستأسد الضاري » .

قوله « جاد وابله » قال الفرّاء [1] : الوابل - المطر العظيم والقطر ، يقال : وبلت السماء تبل وبلاً ، ويقال : وابل وَوَبْل مثل صاحب وصحب وراكب وركب .

كن كالسموءل إذ طاف الهمام به   في جحفل كسواد الليل جرّار [2]

قال ابو عمرو [3] : الهمام - الملك ، سمي بذلك لأنه إذا همّ بأمرٍ فعله ،

---

(١) الفراء : أبو زكرياء يحيى بن زياد الأسلمي الكوفي تلميذ الكسائي ، كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب . حكي عن ثعلب انه قال : لولا الفراء لما كانت عربية ، لأنه خلصها وضبطها ، وكانت له حظوة كبرى عند المأمون . توفي عام (٢٠٧ هـ) في طريق مكة . ويقال انه انما لقب بالفراء لأنه كان يفري الكلام .

راجع : « وفيات الأعيان : ٥/٢٢٥ ، والفهرست : ٩٨ ، والكنى والألقاب : ٣/١٤ » .

(٢) في الديوان : إذ سار الهمام له .

(٣) ابو عمرو : اسحاق بن مرار الشيباني الكوفي نزيل بغداد . كان من أعلم الناس باللغة ، موثقاً فيما يحكيه . جمع أشعار العرب ودوّنها ، وسمع من الحديث شيئاً كثيراً ، وعمر عمراً طويلاً أناف على التسعين ، وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية مشهور معروف ، وله كتب ومؤلفات متعددة ذكرها المؤرخون توفي عام (٢١٠ هـ) - على بعض الروايات - .

راجع : « أنباه الرواة : ١/٢٢١ ، وتاريخ بغداد : ٦/٣٢٩ ، ووفيات الأعيان : ١/١٨٠ » .

والجحفل ـ الجيش الكثير ، وكذلك الجرار ، وكانت العرب في الجاهلية إذا قاد الرجل منهم ألف مقاتل سموه جرّاراً .

إذ سامه خطتي خسف فقال له : قل ما بدا لك اني سامع حار (١)

فقال : غدر وثكل أنت بينهما فاختر وما فيهما حظ لمختار (٢)

فشك غير بعيد ثم قال له : اقتل أسيرك اني مانع جاري (٣)

وسوف يعقبنيه إن ظفرت به رب كريم وبيض ذات أطهار

قوله « وبيض » يعني نساء بيضاً ، وقوله : « ذات أطهار » فيه معنيان :

أحدهما ـ إنهن نساء لا يحضن ويطهرن ، وإذا زال الحيض زال الحبل ، وروى ان عائشة قالت : ما أتت لامرأة خمسون سنة فحاضت بعد ذلك .

والمعنى الآخر ـ ذات أطهار ـ أي نقيات بريات من الريبة والفجور .

فاختار أدراعه أن لا يسب بها ولم يكن عهده يوماً بخوّار

بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدّار (٤)

فقال شريح للكلبي : هبني هذا الأسير الذي صار الى رحلي ، فقال :

---

(١) في الديوان : خشف بدل خسف ، و : مهما تقله فاني ـ بدل ـ قل ما بدا لك اني .

(٢) في الديوان : ثكل وغدر .

(٣) في الديوان : غير قليل بدل غير بعيد ، واذبح هديّك بدل ـ اقتل أسيرك ـ

(٤) القصيدة ـ ٢١ ـ بيتاً كما في ديوان الأعشى : ١٢٦ ، وردت بعض أبياتها في كثير من كتب الأدب كالشعر والشعراء : ٤٦ ، ونهاية الارب : ٣/٢٤٠ .

هو لك ، فأطلقه شريح وقال له : أقم عندي فاني أحبوك وأكرمك وأحسن اليك، فقال : ان كنت تريد أن تتم معروفك عندي وأن تهنئني الصنيعة فاحملني على ناقة ناجية برحلها وأداتها ، فحمله على ناقة برحلها وأداتها ، فاستوى عليها من وقته ومضى ، فبلغ الكلبي خبره وانه هو الأعشى فبعث في طلبه فلم يقدر عليه ، وقال لرسله : إن لقيتموه فأعلموه اني أحبوه وأصله ، فلم يقع في يده .

وقال السموءل بن عادياء :

(إذا المرءُ لم يدنَسْ مِنَ اللُّؤمِ عِرضُه
فَكلُّ رِداءٍ يَرْتَديه جَميلُ) (١)

(وَإنْ هُوَ لم يَحْمِلْ على النَّفْسِ ضَيْمَها
فَليسَ الى حُسنِ الثناءِ سَبيلُ)

(تُعيِّرُنا أنّا قَليلٌ عَديدُنا
فَقُلتُ لَها : إنَّ الكِرامَ قَليلُ)

(وَما ضَرَّنا أنّا قَليلٌ وَجارُنا
عَزيزٌ وَجارُ الأَكثَرينَ ذَليلُ)

---

(١) في هامش المخطوط كتب ناسخه من هذه القصيدة ما نصه : « وقيل إنه لعبد الملك بن عبدالرحيم الحارثي » وجاء في أخبار أبي تمام (١٤٠) انها مما تروى للسموءل ولكنها الحارثي وقد أسماه محققو الكتاب (٢٩٠) زياد بن عبيدالله ، =

العزيز : المنيع ، وقولهم : أعزك الله أي جعلك الله عزيزاً منيعاً لا تذل ولا ينال منك ، والعزاز : الأرض الغليظة العالية ، ويقال : عزّه يعزه أي غلبه ، ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ وعزني في الخطاب ﴾[1]

(وما قلَّ مَنْ كانتْ بقاياه مِثْلَنا شبابٌ تَسامى للعلا وكُهولُ)[2]

(لنا جَبَلٌ يَحْتلُّه مَنْ نُجِلُّه مُنيفٌ يرُدُّ الطَرفَ وَهوَ كَليلُ)[3]

قوله « منيف » أي عالٍ على ما سواه ، ومنه سمي « عبد مناف »[4] ومنه قولهم نيف وعشرون أي زيادة .

= كما جاء في سمط اللآلي (٥٩٥) ما لفظه : « اختلف الناس في هذه القصيدة فمنهم من ينسبها إلى عبد الله بن عبد الرحمن وقيل ابن عبد الرحيم الأزدي شاعر شامي إسلامي ومنهم من يعزوها إلى السموءل » ومن مجموع هذا يظهر وجود شك في نسبة هذه القصيدة للسموءل ، ولكن أكثر كتب الأدب ينسبها اليه كما في « نهاية الارب : ٣/١٩٨ ، والبيان والتبيين : ٣/ ١٢١ و٢٦٢ ، وسمط اللآلي : ٥٩٥ نقلاً عن أبي علي القالي ، ومعاهد التنصيص : ١/١٢٩ ، والمستطرف : ١/ ١٣٢ ، وشرح الأشموني للألفية ١/ هامش٣٤٨ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/١٣٧ ، ومجاني الأدب : ٥/٢٥٩ .

(١) سورة ص - ٢٢ -

(٢) في معاهد التنصيص : تسامت

(٣) في المستطرف : يحتله من نجيره منيع .

(٤) عبد مناف : أبو هاشم وجد عبد المطلب . زعيم العرب في عصره ، ومن سادات مكة . راجع (الكامل : ٢/١١) .

(رَسا أَصلُهُ تَحْتَ الثّرىٰ وَسَما بِهِ

إلىٰ النَّجْمِ فَرْعٌ لا يُرامُ طَوِيلُ)[١]

قوله « رسا » أي ثبت ،ومنه سميت الجبال الراسيات ، ويقال : أرساه الله فرسا ، ومنه قوله [تعالى] ﴿ والجبال أرساها ﴾[٢] .

(وَنَحْنُ أُناسٌ لانرىٰ القَتْلَ سُبّةً

إذا ما رأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ)[٣]

يقول : نصبر على الحرب ولا نرى القتل سبة - أي عاراً - ، إنما السبة في الفرار .

(يُقَرِّبُ حُبُّ الموتِ آجالَنا لَنا

وتَكْرَهُهُ آجالُهُمْ فَتَطولُ)

يقول : تلف أنفسنا هين علينا إذا خفنا أن نعير بالفرار ، كما قال قيس بن الخطيم :[٤]

---

(١) في المستطرف : فرع لا يزال ، وفي مجاني الأدب : لا ينال .

(٢) سورة النازعات - ٣٢ -

(٣) في المستطرف ونهاية الارب : وإنا أناس ، وفي معاهد التنصيص : وإنا لقوم ، وفي البيان والتبيين : ما نرى بدل لا نرى .

(٤) قيس بن الخطيم : شاعر فارس من الأوس . اعتدى رجل من الخزرج على أبيه - وهو غلام - فلما عرف موضع ثأره استنجد خراش بن زهير على قاتل أبيه فقتلوه ، وهو معدود من أصحاب المذهبات . وله ديوان مخطوط في دار=

واني في الحرب العوان موكل   باقدام نفس لا أريد بقا[ء]ها [1]

(تَسيلُ على حدّ الظُباةِ نُفوسُنـا

وليْسَتْ على شَيْءٍ سِواهُ تَسيلُ) [2]

الظباة جمع ظبه وهي طرف حد السيف .

(وَما ماتَ مِنّا مَيّتٌ في فِراشِهِ

وَلا طُلَّ مِنّا حَيْثُ كانَ قَتيلُ) [3]

يقول : لا نموت في فراشنا لأننا أصحاب حرب ، ومنايا الكرام في القتل ، كما قال زهير [4]

= الكتب المصرية . توفي عام (٦١٢) م .

راجع (الأغاني : ٢/١٥٤، وجمهرة أشعار العرب : ١٢٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/١٢٤) .

(١) ورد البيت في ديوان الحماسة (١/٥٥) بهذا النص :

فاني في الحرب الضروس موكل   باقدام نفس ما أريد بقاءها

(٢) في نهاية الارب والمستطرف : وليست على غير الظباة ، وفي معاهد التنصيص : وليس على غير السيوف ، وفي البيان والتبيين ابدل لفظ الظبـاة بالسيوف في الموضعين .

(٣) في المستطرف ونهاية الأرب : وما مات منا سيد حتف أنفه ، وفي معاهد التنصيص والبيان والتبيين : وما مات منا سيد في فراشه .

(٤) زهير بن أبي سلمى : من الشعراء الحكماء . أحد الثلاثة المتقدمين . كان من مزينة إحدى قبائل مضر . يقيم في منازل بني عبدالله بن غطفان بنجد . من =

وإن يقتلوا فيشتفي من دمائهم وكانوا قديماً من مناياهم القتل [١]

وقوله : « وما طلّ منا حيث كان قتيل » يقال : طل دمه وأُهدر إذا ذهب باطلاً ولم يدرك بثاره .

(صَفَونا فلم نَكْدُرْ وأَخْلَصَ سِرَّنا
إناثٌ أطابَتْ حَمْلَنا وفُحولُ)

سرّ القوم : خيارهم . يقال : إنه من سر قومه ومن صيابتهم ومن صميمهم ومن لبابهم . قال جرير [٢]

= أبرز صفاته الخلق الكريم والحلم وسعة الصدر وبهذا ساد قومه . كان أبوه شاعراً وكذلك خاله واخته وابناه ، وهو من أصحاب المعلقات . توفي عام (٦٣١ م) . له ديوان مطبوع شرحه ثعلب ، كما طبع أيضاً شرح الأعلم لديوانه وشرح النحاس لمعلقته .

راجع : « الاغاني : ٩/ ١٣٩ ، الشعر والشعراء : ٢٣ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/ ٩٦ » .

(١) البيت في ديوان زهير : ١٠٢

(٢) جرير بن عطية بن الخطفي : من كليب بن يربوع نظم الشعر فأجاد ، وكان يفد إلى الشام مع من يفد على ملوك بني أمية للاستجداء بالمديح توفي عام (١١٠ هـ) بعد الفرزدق ببضعة أشهر ، ودفن باليمامة حيث قبر الاعشى ، واشتهر جرير بمهاجاة الفرزدق وغيره من معاصريه حتى كان الناس يخافون لسانه . له ديوان مطبوع في القاهرة .

راجع : « الأغاني : ٧/ ٣٥ ، والشعر والشعراء : ١٠٨ ، ووفيات الأعيان : ١/ ٢٨٦ ، ونقائض جرير والفرزدق . »

نجب من السر العتيق نمى بها فوق النجائب شدقم وجديل (١)

وزعم الفراء ان قول الله تبارك وتعالى : ﴿ ولكنْ لا تواعدوهن سرا ﴾ (٢) قال : السر النكاح ، وقال جرير :

ضيعتم بلوى الذنائب نسوة للحارثي فباشر الأسرارا (٣)

(فنحنُ كماء المُزْنِ مافي نِصابنا
كهامٌ ولا فينا يُعدُّ بخيلُ) (٤)

المزن : السحاب الأبيض واحدته مزنة ، والكهام : السيف غير القاطع وكذلك الددان ، فاذا قيل للرجل : كهام - بالذم - فانما هو كالسيف غير القاطع.

(علونا إلى خيرِ الظهور وحطنا
لوقتٍ إلى خيرِ البطونِ نزولُ) (٥)

(وأيامُنا مشهورةٌ في قديمنا
لها غررٌ معلومةٌ وحجولُ) (٦)

---

(١) البيت في ديوان جرير : ٤٧٣ .

(٢) سورة البقرة -٢٣٥-

(٣) البيت في ديوان جرير : ٢٢٨

(٤) في معاهد التنصيص : مافي نصالنا .

(٥) سجل هذا البيت في هامش المخطوط .

(٦) يروى في أكثر كتب الأدب : مشهورة في عدونا ، وفي المستطرف : غرر مشهورة ، وفي معاهد التنصيص : معروفة .

(وأسيافُنا في كُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ

بِها مِنْ قِراعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ)[١]

يوم الكريهة : يوم القتال ، والقراع والمقارعة : المجالدة . يقال : تقارع القوم اذا تجالدوا بالسيوف ، وقوله « فلول » يعني كسوراً لكثرة الضرب بها .

(مُعَوَّدَةٌ أنْ لا تُسَلَّ نِصالُها

فَتُغْمَدَ حتَّى يُسْتَباحَ قَبيلُ)[٢]

يقال : نصل السيف ومنصله . قال الفراء : يقال : غمدت السيف أغمده ، والقبيل : الفرقة . قال الله تبارك وتعالى في ذكر الشيطان : ﴿ إنه يَراكُم هو وقَبيله مِنْ حَيْثُ لا تَرَوْنَهم ﴾[٣] ، ويقال : قبيلة وتجمع القبيلة [على] قبائل[٤] ، والقُبَيْل : القَبْل .

(سَلي إن جَهِلْتِ الناسَ عَنّا وَعَنْهُمُ

ولَيْسَ سَواءً عَالِمٌ وَجَهولُ)[٥]

---

(١) في أكثر كتب الأدب : « وأسيافنا في كل شرق ومغرب » .

(٢) في المستطرف ومعاهد التنصيص : يستباح قتيل .

(٣) سورة الاعراف - ٢٦ -

(٤) في المخطوط : القبائل

(٥) في معاهد التنصيص : فليس سواءً ، وكذلك في المستطرف وشرح الاشموني للألفية .

(وَنُنْــكِرُ إنْ شِئْنا عَلىٰ الناسِ قَوْلَهُمْ
وَلا يُنْكِرونَ القَوْلَ حِينَ نَقولُ)

قال الفراء : يقال نــكرته وأنــكرته ، وقد جاء بهما القرآن . قوله : ﴿ نــكِرَهم وأوجَسَ مِنْهُم خيفةً ﴾ [١] ، وقوله : ﴿ قَوْمٌ مُنْــكَرون ﴾ [٢]

(إذا سَيِّدٌ مِنّــا مَضىٰ قامَ سَيِّدٌ
قَؤولٌ لِما قالَ الــكِرامُ فَعولُ) [٣]

يقول : لسنا كمن إذا مات سيدهم بقوا بلا سيد ، ولــكن يسود العقب بعد العقب كما قال :

إذا مقرم منا ذرا حدّ نابه تخمّطَ فينا ناب آخر مقرم [٤]

(وَما أُخْمِدَتْ نارٌ لَنا دونَ طارِقٍ
وَما ذَمَّنا في النازِلينَ نَزيلُ) [٥]

يقول : لا تطفأ نارنا إذا ما أتانا ضيف ليخفى عنه مكاننا ، ومثله قول النجاشي في مرثية الحسن بن علي صلوات الله عليه [٦] :

---

(١) سورة هود - ٧٣ -

(٢) سورة الحجر - ٦٢ -

(٣) في أكثر كتب الأدب : خلا بدل - مضى -

(٤) ورد البيت في لسان العرب : ٩/١٦٨ ، ولم يُسَمَّ قائله

(٥) في أكثر كتب الأدب : ولا ذمّنا بدل - وما -

(٦) النجاشي : قيس بن عمر بن مالك من بني الحارث بن كعب . كان فاسقاً =

كان إذا شبَّت له ناره يرفعها بالسند القابل
كيما يراها بائس مرمل أو فرد حي ليس بالآهل (١)

وكما قال الحطيئة (٢) :

ونعم الحي حي بني كليب إذا ما أوقدوا فوق البقاع (٣)

= متجاهراً بذلك . أقام علي عليه السلام الحدَّ عليه حينما تجاهر بالافطار وشرب الخمر في شهر رمضان . وله شعر جيد .

راجع : « الشعر والشعراء : ٦٨ » .

(١) ورد هذان البيتان في مروج الذهب : ٢/٣٠٣ ، وقد ذكر في الأصل انهما في رثاء الحسين بن علي عليهما السلام وصححناه على مروج الذهب .

(٢) الحطيئة : جرول بن أوس من بني عبس . من فحول الشعراء وفصحائهم . متصرف في جميع الفنون . مخضرم أدرك معاوية . هجّاء ذو شر وسفه يخاف العرب لسانه ويسترضونه بالمال خوفاً من شره ، واكثر هجوه الذي وصلنا متركز في بغيض والزبرقان . له ديوان طبع في أوربا ومصر وبيروت ، وله شرح خطي بدار الكتب المصرية . مات عام (٥٩ هـ) .

راجع : « الأغاني : ٢/٤١ ، والشعر والشعراء : ٦٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/١٣٩ » .

(٣) في الديوان : فنعم - بدل - ونعم ، وتحت البقاع - بدل - فوق البقاع .

راجع ديوان الحطيئة : ١٠٧ .

وقال ابو عبدالله : وهذا كثير ، وضده قول الأخطل [١] في هجائه لبني كليب :

قوم إذا استنبح الأضياف كلبهم قالوا لأمهم : بولي على النار [٢]

والطارق من أتى ليلاً ، ولا يقال لمن أتى بالنهار طارق ، وبهذا سمي النجم طارقاً لأنه يأتي ليلاً . وأما قول هند إبنة عتبة : « نحن بنات طارق [٣] » أي نحن بنات النجم كرماً . وقوله : « وما ذمنا في النازلين نزيل » النزيل هنا الضيف ، وهو الثوي أيضاً ، قال ذو الرمة [٤] :

---

(١) الأخطل : غياث بن غوث بن الصلت من قبيلة تغلب . ظهرت الشاعرية فيه منذ حداثته . وكان نصرانياً يقيم في الحيرة فدارت مهاجاة بينه وبين كعب ابن جعيل فغلبه الأخطل وأفحمه فصار هو المقدم في شعرائها ، وكان ينقي شعره فينظم تسعين بيتاً - مثلاً - ثم يختار منها ثلاثين . مات عام (٩٥ هـ .) ، وله ديوان طبع ببيروت .

راجع « الأغاني : ٧ / ١٦١ ، والشعر والشعراء : ١١٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١ / ٢٣٨ ، وما كتبه الأب صالحاني ملحقاً بديوان الأخطل » .

(٢) ديوان الأخطل : ٢٢٥

(٣) هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . أسلمت عام الفتح وكانت مع المشركين في وقعة أحد لما صرع حمزة بن عبدالمطلب فجاءت ومثلت به وأخذت قطعة من كبده فضغتها حنقاً منه ، ولذلك يقال لمعاوية : ابن آكلة الأكباد . اما قولها : « نحن بنات طارق » فقد ذكره ابن الأثير في كامله : ٢ / ١٠٦

(٤) ذو الرمة : غيلان بن عقبة من مضر ، ويعد من الشعراء المتيمين ، وصاحبته =

فقلت لها : لا بل هموم تضيفت ثويّك والظلماء مرخى سدولها [١]

وقال السموءل أيضاً :

(نُطفةٌ ما مُنيتُ يَوْمَ مُنيتُ أُمِرَتْ أمرها وَفيها بُريتُ)

قوله : « نطفة ما منيت » من المني ، من قول الله جل وعز : ﴿ أفرأيتم ماتمنون ﴾ [٢] . قال الفراء : منى الرجل من المني وكذلك أمنى . وقوله : « امرت أمرها » أي أمرها الله أن تكون علقة ثم مضغة ثم تكون عظاماً ثم تكسى لحماً كما أخبر الله . وقوله : « وفيها بريت » أي خلقت من برأ الله الخلق . قال ابو عبيده [٣] : العرب تدع الهمزة في ثلاثة أسماء أصلها الهمز :

= مية بنت مقاتل المنقري كما كان يشبب بخرقاء أيضاً وهي من عامر بن صعصعة وهو من أصحاب الملحمات . مات عام (١١٧) هـ . له ديوان خطي في دار الكتب المصرية ، وطبع له ديوان في بيروت .

راجع : « الأغاني : ١٦/١٠٦ ، والشعر والشعراء : ١٢٦ ، ووفيات الأعيان : ٣/١٨٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/٢٨١ » .

(١) في الديوان : ملق سدولها بدل - مرخى - راجع ص ٧٢ منه .

(٢) سورة الواقعة - ٥٨ -

(٣) أبو عبيدة : معمر بن المثنى التيمي مولى بني تيم من قريش . كان أجمع الرواة لعلوم العرب وأخبارهم وأنسابهم . ولد عام (١٠٠ هـ) وكان يقطن البصرة ولكنه يفد على خلفاء عصره ببغداد ، ثم هاجر اليها عام (١٨٨) بطلب من =

البرية - وهي من برأ الله الخلق

والذرية - وهي من ذرأهم

والنبوة - وهي من نبأه الله . قال أبو عبيدة : ومن الخابية وهي من خبأت .

وقال أحمد بن يحيى [1] : والروية جرت في كلامهم بغير همز وهي من رأوت في الأمر .

(كَنَّها اللهُ في مَكانٍ خَفِيٍّ وَخَفِيٌّ مَكانُها لَوْ خَفِيتُ)

قال الفراء : يقال : أكننت الشيء في نفسي ، ومنه قول الله

= الفضل بن الربيع ، وله عدة مؤلفات . توفي عام (٢٠٩ هـ)

راجع : (وفيات الأعيان : ٤ / ٣٣٣ ، والفهرست : ٧٩ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢/١٠٠) .

(١) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار النحوي المعروف بثعلب . كان إمام الكوفيين في النحو واللغة . سمع ابن الأعرابي والزبير بن بكار ، وروى عنه الأخفش الأصغر وأبو بكر بن الأنباري وغيرهما . ثقة حجة مشهور بالحفظ وصدق اللهجة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم ، وكان ابن الأعرابي إذا شك في شيء قال له : ما تقول يا أبا العباس في هذا ؟ ثقة بغزارة حفظه . توفي ببغداد عام (٢٩١ هـ) .

راجع : (وفيات الأعيان : ١/٨٤ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/١٨٠)

جل وعز : ﴿ أوا كننتم في أنفسكم ﴾ (١) ، وكننته - جعلته في كن وهو مكنون ، ومنه قوله [تعالى] : ﴿ بيض مكنون (٢) ﴾

(مَيْتُ دَهْرٍ قَدْ كُنْتُ ثُمَّ حَييتُ ... وَحَياتي رَهْن بأنْ سأموتُ)

(إنْ حِلْمي إذا تَغَيَّبَ عَنّي ... فَاعْلَمي أنني كبيراً رُزِيتُ) (٣)

يقول : إذا غاب عني حلمي فقد رزيت أمراً عظيما

(ضَيّقُ الصّدْرِ بالأمانَةِ لا يُفْـ ... ـجِعُ فَقْري أمانَتي ما بَقيتُ) (٤)

يقول : إذا افتقرت لم أخن أمانتي للفقر ، ولكنني أصبر على أداء الأمانة على كل حال .

(رُبَّ شَتْمٍ سَمِعْتُه فَتَصامَمْـ ... ـتُ وَغَيٍّ تَرَكْتُهُ فَكُفيتُ) (٥)

يقول : تصاممت عمن شتمني كأنني لم أسمع حلماً وتنزهاً كما قال الآخر :

أصم عن الخنا إن قيل يوماً ... وفي غير الخنا الفى سميعا (٦)

---

(١) سورة البقرة - ٢٣٥ -

(٢) سورة الصافات - ٤٧ -

(٣) في طبقات الشعراء ص ١٠٩ : عظيما رزيت

(٤) في طبقات الشعراء : ضيق الصدر بالخيانة لا ينقض . . الخ

(٥) في طبقات الشعراء : كم فظيع سمعته . . الخ .

(٦) لم نعثر على قائل البيت .

(ليتَ شِعْري وأَشعُرَنَّ إذا ما   قرَّبُوها مَنْشورةً ودُعِيتُ)[1]

يعني بقوله : « قربوها منشورة » كتب عمله كما قال الله تبارك وتعالى ﴿ وكُلَّ إنسانٍ ألزَمْناهُ طائرَهُ في عُنُقِه ونُخْرِجُ لَهُ يومَ القيامةِ كِتاباً يَلْقاهُ مَنْشوراً[2] ﴾

(أَلِيَ الفَضْلُ أمْ عَلَيَّ إذا حُو   سِبْتُ إني عَلى الحِسابِ مقيتُ)

قوله : « مقيت » أي مقتدر ، ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ وكانَ اللهُ على كُلِّ شيْءٍ مُقيتاً ﴾[3] أي مقتدراً .

(وأتاني اليَقينُ أني إذا مِـ   ـتُّ وإنْ رَمَّ أعظمي مبْعوتُ)

قوله : « رم أعظمي » أي بليت ، ويقال للعظم البالي : رمة وجمعها رمم . وقوله « مبعوت » أي مبعوث وهذه لغة طي . وقال اليزيدي[4] :

---

(١) في طبقات الشعراء : فقربت : - بدل - ودعيت

(٢) سورة الاسراء - ١٤ -

(٣) سورة النساء - ٨٧ -

(٤) يطلق هذا اللقب على ثلاثة رجال :

(أحدهم) - أبو محمد يحي بن المبارك العدوي مؤدب المأمون وصاحب أبي عمرو بن العلاء البصري . كانت له عدة تصانيف وأشعار جيدة . تلمذ على أبي عمرو والحضرمي والخليل بن أحمد . توفي بخراسان عام (٢٠٢ هـ) .

و (ثانيهم) - أبو العباس الفضل بن محمد بن يحيي حفيد أبي محمد السالف الذكر ، وكان أديباً عالماً نحوياً بارعاً في اللغة . توفي عام (٢٧٨ هـ) . =

ليس في لغة اليهود ثاء وإنما يقلبونها تاء .

(هَلْ أقولَنْ إنْ تَدارَكَ ذَنْبِي وتَدَكَّى عَلَيّ : إنّي نُبِيتُ)

(أَبِفَضْلٍ مِنَ المَلِيكِ وَنُعْمَى أَمْ بِذَنْبٍ قَدَّمْتُه جُزِيتُ)

(يَنْفَعُ الطَّيِّبُ القَلِيلُ مِنَ الرِّزْ قِ وَلا يَنْفَعُ الكَثِيرُ الخَبِيتُ)

(فَاجْعَلِ الرِّزْقَ في الحَلالِ مِنَ الكَسْـ

بِ وَبِرّاً تَسَرَّبْتِي ما حَيِيتُ)

(وَأَتَتْنِي الأَنْباءُ عَنْ مُلْكِ داوو

دَ فَقَرَّتْ عَيْنِي بِهِ وَرَضِيتُ)

(وَسُلَيْمانَ وَالحَوارِيِّ يَحْيَى وَمَتَى يُوسُفٍ كَأَنِّي وَلِيتُ)

إنما قال : « والحواري يحيى » ولم يقل عيسى لأنه يهودي لا يؤمن بعيسى صلوات الله عليه

(وَبَقايا الأَسْباطِ أَسْباطِ يَعْقُو بَ دَرَاسَ التَّوْراةِ وَالتّابُوتُ)

= و (ثالثهم) - أبو عبدالله محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد العدوي . كان إماماً في النحو والأدب ونقل الأخبار ، واشتغل في أواخر عمره بتعليم أولاد المقتدر بالله . توفي عام (٣١٠ هـ)

راجع : « الكنى والألقاب : ٣/٢٤٧ » .

ولا نستطيع أن نعين - على وجه الجزم - من عناه الشارح بقوله ، وليست لدينا قرينة تشير إلى المقصود .

قال : سمعت أحمد بن يحيى يقول : التوراة - تفعلة - من وريت النار ، وهو من التورية .

(وانفلاقُ الأمواجِ طُوزين عَنْ مو
سىٰ وبَعدُ المُملَّكُ الطالوتُ)

وانفلاق الأمواج يعني انفلاق البحر لموسى عليه السلام حين نجاه الله وقومه من فرعون وآله . وفي الخبر : ان موسى صلى الله عليه أتى البحر وهو هايج فضربه بعصاه وقال : إيهاً أبا خالد فانفلق فمرّ هو وقومه ، فلما جاء فرعون وقومه ليلحقوهم التأم عليهم البحر فغرقهم .

حدثنا محمد بن شاذان ، قال : حدثنا محمد بن سابق ، قال : حدثنا اسرائيل عن أبي يحيى عن مجاهد في قوله : ﴿ واترُكِ البَحرَ رَهواً ﴾ (١) قال : منفرجاً ، والطور - الجبل .

(ومُصابُ الإفريسِ حينَ عصى اللـ
ـه وإذ صابَ حَينه الجالوتُ)

(ليسَ يعطى القويُ فضلاً من الرز
قِ ولا يُحرَمُ الضعيفُ الشخيتُ)

الشخيت والشخت - الرقيق . قال ذو الرمة :

---

(١) سورة الدخان - ٢٣ -

شخت الجزاره مثل البيت سائره

من المسوح خدب شوقب خشب[1]

(بَلْ لِكُلٍّ مِنْ رِزْقِهِ ما قَضَىٰ اللّٰ

هُ وإنْ حزَّ أنْفَهُ المُسْتَمِيتُ)

وقال السموءل أيضاً :

(أبالأَبْلَقِ الْفَرْدِ بَيْتِي بِهِ وَبَيْتُ الْمَصِيرِ سِوىٰ الأَبْلَقِ)

الأبلق حصن كان ينزله السموءل ، وفي ذلك يقول الأعشى :

بالأبلق الفرد من تيماء منزله حصن حصين وجار غير غدّار[2]

(بِبَلْقَعَةٍ أَثْبَتَتْ حُفْرَةً ذِرَاعَيْنِ في أَرْبَعٍ خَيْسَقِ)

قوله : « ببلقعة » يعني بصحراء خالية وانما يعني قبره ، وقوله : « خيسق » أي على مقدار المدفون يوافقه ذلك .

(فَلا أَدْفَعُ الضَّيْفَ عَنْ رِزْقِهِ لَدَيَّ إذا قِيلَ لَمْ يُرْزَقِ)

يقال للرجل والمرأة : ضيف للواحد ، وللجميع أضياف ، قال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَنَبِّئْهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ ﴾[3] ويقال : ضيف وضيوف وضيفان ، ويقـــال : أضفت الرجل إذا أنزلتـــه

---

(١) ورد البيت في لسان العرب : ٢/٣٥٥ ، وكامل المبرد : ٣/٥.

(٢) ورد البيت في نهاية الارب : ٣/٢٤٠ وأوله : « الأبلق » .

(٣) سورة الحجر - ٥١ - ٥٢ -

وضافني - نزل علي ، وكذلك ضفته - نزلت عليه .

(وَفي البيْتِ ضَخْماءُ مَمْلوءَةٌ وَجَفْنٌ عَلىْ هَمَعٍ مُدْهَقُ)

قوله : « وفي البيت ضخماء مملوءة » يعني قدراً أسوداً ، والهمع - الزق الذي يرشح ويسيل ، ويقال : هممت عينه هموعاً إذا سال دمعها .

قال جرير :

ونحن صدعنا هامة ابن محرق فلا رقأت تلك العيون الهوامع [1]

وقوله : « مدهق » يعني مملوء وكذلك مداق . يقال : أدهقت الاناء وأدقته إذا ملأته ، ومنه قوله تبارك وتعالى : ﴿ وكأساً دهاقاً ﴾ [2] ، ويروى عن الحسن انه سئل عن قوله : (وكأساً دهاقاً) فقال : دم دم يعني مملوءة بالفارسية .

(أَبيتُ الذي قَدْ أتَيْ عَادِيا [ء] وَنَحياً مِنَ الْخُلقِ الأرْوَقِ)

قوله : « من الخلق » الخلق الأروق يعني العالي ، ويقال : هؤلاء روق قومهم أي عظماؤهم وكرماؤهم ، ويقال لحيين من عامر « الروقان » ، والروق عند العرب أن تبيع الشيء ثم تزيد على ثمنه وتشتري من جنسه ، والروق - الاعجاب . يقال : راقني يروقني أي أعجبني . قال القطامي [3] :

---

(١) في الديوان : « فما رقأت تلك العيون الدوامع » راجع ص٣٧٢ منه

(٢) سورة النبأ - ٣٤ -

(٣) القطامي : عمر بن شييم من بني تغلب . كان نصرانياً عاصر الأخطل ، وله شعر من الدرجة الأولى ، وكان يمدح زفر بن الحارث الكلابي وأسماء بن=

صريع غوانٍ راقهن ورقنه لدن شب حتى شاب سود الذوائب (١)

ويقال للقرن : الروق ، ويقال : روق الشباب وريقه ، وريقه أوله .

قال البعيث (٢) :

مدحنا لها روق الشباب فعارضت جناب الصبا من كاتم السر أعجما (٣)

وكذلك يقال لأول المطر : ريقه .

وقال السموءل أيضاً :

(أَصْبَحْتُ أُفْنِي عَادِيًا وبَقِيتُ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ حُشَاشَتِي وأَمُوتُ)

= خارجة الفزاري ، وقد سبق لزفر أن أسره ثم أطلقه ووهب له مائة ناقة .
له ديوان طبع في ليدن .

راجع : (الأغاني : ٢٠/١٢٨ ، والشعر والشعراء : ١٧٠ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/٢٨٥)

(١) البيت في معاهد التنصيص : ١/٦٤

(٢) البعيث : خداش بن بشر من بني مجاشع . أمه اصبهانية يقال لها : « المردة » ، وسمي البعيث لقوله :

تبعث مني ما تبعث بعدما استمر فؤادي واستمر عزيمي

يكنى أبا مالك ، وكان أخطب بني تميم

راجع : (الشعر والشعراء : ١١٨)

(٣) ورد البيت في لسان العرب هكذا : « ربق » بدل « روق » و« في كاتم » بدل « من كاتم » راجع : ١١/٤٢٥

الحشاشة بقية النفس ، يقال : أفلت بحشاشته وأفلت بجريضه وأفلت بذمائه وأفلت بجريعه [إذا فر] . قال أبو ذؤيب [1] :

فأبدهن حتوفهن فهارب بذمائه أو بارك متجعجع [2]

(ولقدْ لَبِسْتُ علىَ الزّمانِ جَديدَهُ

وَلَبِسْتُ إخْوانَ الصِّبا فَبليتُ)

يقول : كنت صبياً أصحب إخوان الصبا فلبست جديد الدهر فأبلاني ذلك .

(غَلَبَ العزا عَمّنْ أرىٰ فَتَبِعْتُهُ وخُدِعْتُ عَمّا في يَدي فَأَسيتُ)

يقول : غلب العزا عمن أرى ممن ذهب وبقي ، وخدعت عما في يدي فأسيت عليه - أي حزنت عليه - ، يقال : أسي يأسى أسىً « مقصور »

---

(١) أبو ذؤيب : خويلد بن خالد ينتهي نسبه إلى نزار . شاعر مخضرم أدرك الجاهلية والاسلام ولم يلتق بالنبي (ص) . قالوا : أشعر الأحياء هذيل وأشعر هذيل أبو ذؤيب ، واشتهر بقصيدته العينية التي يرثي بها خمسة من أولاده هلكوا بالطاعون في عام واحد . مطلعها :

أمن المنون وريبه تتوجع والدهر ليس بمعتب من يجزع

توفي لما خرج لغزو أفريقية مع ابن الزبير ، وله ديوان طبع في القسم الأول من ديوان الهذليين بمصر .

راجع : (الأغاني : ٦/٥٦ ، ومعجم الأدباء : ١١/٤٨ ، والشعر والشعراء ص ١٥٤ ، والكنى والألقاب: ١/٧٢)

(٢) البيت في ديوان الهذليين ق ١ ص ٩

ومنه قول الله تبارك وتعالى ﴿ فَلَا تَأْسَ عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ ﴾ [١] أي لا تحزن عليهم .

(وَمَسَالِكٍ يَسَّرْتُهَا فَتَرَكْتُهَا وَمَوَاعِظٍ عَلِمْتُهَا فَنَسِيتُ)

قوله : « مسالك » أي رب مسالك ـ مذاهب ـ من الصواب يسرتها ـ هيأتها ـ ، يقال : يسرته لهذا الأمر أي هيأته له ، ومنه قوله : ﴿ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى ﴾ [٢] . قال الفراء : ليس في العسرى تيسير إنما معناه فسنهيؤه . قال جرير :

فما يسرت عند الحفاظ مجاشع كريماً ولا من غاية المجد دانيا [٣]

قال الفراء : يقال يسرت الغنم إذا ولدت ، وأنشدني محمد بن الجهم عن الفراء :

هما سيدانا يزعمان وإنما يسودانا ان يسرت غنماهما [٤]

وقال السموءل أيضاً :

(إِنْ تَلْمْ ـ سَلِمْتَ ـ وَلَا سَلِيمَ عَلَى الْبِلَى
فَنِيَ الرِّجَالُ ذَوُو الْقُوَى فَفَنِيتُ)

---

(١) سورة المائدة ـ ٢٩ ـ

(٢) سورة الليل ـ ١٠ ـ

(٣) في الديوان : « وما مسحت » بدل « فما يسرت » راجع ص ٦٠٦ منه

(٤) البيت لأبي اسيدة الدبيري كما في لسان العرب : ٧/١٥٩

قوله : « اسلم » دعاء ، ثم رجع فقال : « ولا سليم على البلى » أي البلى لا يسلم عليه شيء حتى يبليه ، وقوله : « فني الرجال ذوو القوى ففنيت » يقول : كانوا شباباً وكنت شاباً فلما فنوا فنيت لأننا بسن .

(كَيْفَ السَّلامَةُ إنْ أرَدْتُ سَلامَةً
وَالمَوْتُ يَطْلُبُنِي وَلَسْتُ أفُوتُ)
(وَأقِيلُ حَيْثُ أرَى فَلا أخْفَى لَهُ
وَيَرَى فَلا يَعْيَا بِحَيْثُ أبِيتُ)
(مَيْتاً خُلِقْتُ وَلَمْ أكُنْ مِنْ قَبْلِهَا
شَيْئاً يَمُوتُ فَمِتُّ [حِينَ حَيِيتُ])[1]

يقول : إنما خلقت للموت فكان كوني سبب موتي ، ومنه قول أعرابية مات ابنها فقيل لها : ما كان سبب موته ؟ قالت : كونه !

(وَأمُوتُ أُخْرَى بَعْدَها وَلأَعْلَمَنْ
- إنْ كانَ يَنْفَعُ - إنَّني سَأمُوتُ)

وقال أيضاً :

(عَفَا مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الخُبَيْتُ إلى الإحْرامِ لَيْسَ بِهِنَّ بَيْتُ)

---

(١) في النسخة المخطوطة « فمت حيث عيت » وقد صححنا البيت على ما جاء في البيان والتبيين : ٣/٨٦

الخبيت - تصغير خبت - وهو ما اطمأن من الأرض، ومنه إخبات الرجل، وهو في الطمأنينة والتواضع.

(أعاذِلَتِي قولَكُما عَصَيْتُ
لِنَفسيَ إنْ رَشَدْتُ وإنْ غويتُ)

(بَنى لي عَادِيَا حِصْناً حَصِيناً وَعَيْناً كُلَّما شِئْتُ اسْتَقَيْتُ)

(طِمِرّاً تَزْلَقُ الْعُقْبانُ عَنْهُ إذا ما ضَامَني شَيْءٌ أَبَيْتُ)

الطمر - المشرف، وهو ههنا من نعت الحصن، وقوله: « تزلق العقبان عنه » لعلوه وملاسته كما قال الأعشى:

في مجدل شيد بنيانه يزل عنه ظفر الطائر [1]

(وَأَوْصَى عَادِيَا جَدّي بِأَنْ لا تُضَيِّعَ يا سَمَوْءَلُ ما بَنَيْتُ) [2]

(وَبَيْتٍ قَدْ بَنَيْتُ بِغَيْرِ طِينٍ وَلا خَشَبٍ وَمَجْدٍ قَدْ أَتَيْتُ)

يعني بيت الشرف، ويقال - بيت الشعر، وسمعت من ينشد هذا البيت يعني بيت الشعر:

(وَبَيْتٍ لَيْسَ مِنْ وَبَرٍ وَطِينٍ عَلى ظَهْرِ الْمَطِيَّةِ قَدْ بَنَيْتُ)

---

(١) البيت في ديوان الأعشى ميمون بن قيس ص ١٠٨

(٢) في نهاية الارب: « يوماً » بدل « جدي » « وتهدم » بدل « تضيع »

(وَجَيْشٍ في دُجى الظَلْماءِ مَجْرٍ   يَؤُمُّ بِلادَ مَلْكٍ قَدْ هَدَيْتُ)

المجر من الجيش - الكثير العدد . يقال : مجرت الشاة وامتجرت إذا عظم بطنها من الحبل ، وفي الحديث : « نهي عن بيع المجرة والمضامين والملاقيح وحبل الحبلة »[1] ، فأما المضامين فما في أصلاب الذكور ، والملاقيح ما في بطون الاناث ، وحبل الحبلة أن يباع ولد الناقة قبل أن تلد و[يولد] ولدها ، وهذا من بيوع الجاهلية . وقوله : « يؤم » يعني يقصد ، وملك يعني ملكاً . قال الفراء : ملك [. . . .][2] ، وقوله : « قد هديت » يعني من الهداية .

(وَذَنْبٍ قَدْ عَفَوْتُ لِغَيْرِ باعٍ   وَلا واعٍ وَعَنْهُ قَدْ عَفَوْتُ)

قال الفراء : يقال بعاه يبعوه ، ومنه قول الآخر :

وأبسالي بني بغير ذنب   بعوناه ولا بدم مراق[3]

(فَإِنْ أَهْلَكْ فَقَدْ أَبْلَيْتُ عُذْراً
وَقَضَّيْتُ اللُّبانَةَ واشْتَفَيْتُ)

---

(١) راجع في النهي عن الملاقيح والمضامين نهاية ابن الأثير : ٣/٣٦ ، وفي النهي عن المجر : ٤/٧٩ ، وفي النهي عن حبل الحبلة : ١/١٩٨ .

(٢) كلمات مشوشة لم نهتد إلى الصحيح فيها

(٣) ورد البيت في لسان العرب هكذا

وأبسالي بني بغير بعو   جرمناه ولا بدم مراق

وهو لعوف بن الأحوص الجعفري . راجع : (اللسان : ١٨/٨٠) .

(وَأَصْرِفُ عَنْ قَوَارِصَ تَجْتَدِينِي
وَلَوْ أَنِّي أَشَاءُ بِهَا جَزَيْتُ)

القوارص - الكلمات المكروهة . قال الفرزدق[1] :

قوارص تأتيني وتحتقرونها وقد يملأ القطر الاناء فيفعم[2]

وقوله : « تجتديني » أي تعيبني يقال : اجتداه وجدبه إذا عابه ، ومنه حديث سلمان[3] : « جدب لنا عمر بن الخطاب السمر بعد عشاء

---

(١) الفرزدق : همام بن غالب بن صعصعة . كان جده وأبوه وجيهين . ولد الفرزدق في البصرة وظهرت فيه ملكة الشعر وهو غلام فجاء به أبوه إلى علي بن أبي طالب (ع) واخبره انه شاعر فقال : علمه القرآن ، فلم ينظم شعراً حتى حفظ القرآن . وروي عن علماء اللغة انهم قالوا : لولا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب . توفي عام ١١٠ هـ ، وله ديوان طبع في باريس وبيروت ومصر كما طبعت تتمة له في ميونيخ .

راجع : (الأغاني : ٨/١٨٠ ، والشعر والشعراء : ١١١ ، ووفيات الأعيان : ٥/١٣٥) .

(٢) في الديوان :

قوارص تأتيني فيحتقرونها وقد يملأ القطر الأتي فيفعم

راجع : (٢/٧٥٦)

(٣) سلمان الفارسي : أبو عبد الله . أصله من رامهرمز وقيل من اصبهان . شهد الخندق وبقية المشاهد كما شهد بعض فتوح العراق وولي المدائن . روى =

الآخرة »[1] يعني عاب .

(فَأَحْمِي الجَارَ في الجُلَّى فَيُمْسِي　　عَزِيزاً لا يُرامُ إذا حَمَيْتُ)

الجلى - الأمر الجليل . يقال : أمر أجل وقصة جلى ، وكذلك أمر أمَرّ وخصلة مُرّى ، ومنه قول عبدالله بن مسعود[2] في الرجل يبخل بماله حتى إذا حضرته الوفاة أوصى فأسرف في وصيته : « أضنا في الحياة وسرفاً بعد الموت ! فتانك المريان »[3] .

(وَفَيْتُ بِأَذْرُعِ الكِنْدِيِّ إني　　إذا ماذُمَّ أقوامٌ وَفَيْتُ)[4]

= المحدثون عن النبي (ص) قوله : { ان الله يحب من اصحابي أربعة وسلمان منهم } كما رووا عنه (ص) قوله : { سلمان منا أهل البيت } . توفي عام ست وثلاثين وقيل غير ذلك .

راجع : (الاصابة : ٢/٦٠ ، والاستيعاب : ٢/٥٣)

(١) الحديث في نهاية ابن الأثير : ١/١٤٦

(٢) عبدالله بن مسعود بن غافل - أو عاقل - : شهد مع رسول الله (ص) مشاهده ، وكان أحد حفاظ القرآن ومن فقهاء الصحابة ، أرسله الخليفة عمر بن الخطاب إلى الكوفة ليعلم أهلها قراءة القرآن ونصوص الشريعة . توفي عام (٣٢) هـ وهو ابن نيف وستين سنة .

راجع : (الاصابة : ٢/٣٦٠ ، والاستيعاب : ٢/٣٠٨ ، والكنى والألقاب : ١/٢٠٧)

(٣) الحديث في نهاية ابن الأثير : ٤/٨٨

(٤) في نهاية الأرب : إذا ما القوم قد غدروا وفيت

يقال : وفى وأوفى ، وقال الفراء : وفي لغة قريش وأهل الحجاز. وفي لغة تميم وأنشد :

اما ابن طوق فقد أوفى بذمته كما وفى بقلاص النجم حاديها [1]

(وَقالوا : إنهُ كَنْزٌ رَغيبٌ فَلا - واللهِ - أَغْدرُ ماْمشَيْتُ)

المعنى : فلا والله لا أغدر فترك - لا - لأن المعنى يدل عليها .

(ولَوْلا أنْ يُقالَ صَبا عُنَيْسٌ

إلى بَعْضِ البُيُوتِ لَقَدْ صَبَوْتُ)

(وَقُبَّةِ حاصنٍ أَدْخَلْتُ رأسي وَمِعْصَمَها المُوَشَّمَ قَدْ لَوَيتُ)

المعصم - موضع السوار ، والموشم - عليه أثر الخضرة ، وكان هذا من زينة نساء الجاهلية فنهى عنه رسول الله صلى الله عليه وآله .

(وَداهِيةٍ يَظَلُّ الناسُ مِنْها قِياماً بِالمحارِفِ قَدْ كَفَيْتُ)

المحارف - الأميال واحدها محرف وهو المسبار يقدر به الشجة والجرح ثم يعالج . قال أوس بن حجر [2] :

---

(١) البيت لطفيل الغنوي كما في لسان العرب: ٢٠/ ٢٧٨

(٢) أوس بن حجر من غير أحد بطون تميم : من فحول الشعراء الجاهليين . قالوا : كان أوس شاعر مضر كلها حتى حل مكانه النابغة وزهير فأصبح شاعر تميم غير مدافع ، وكان غزلاً مغرماً بالنساء . له ديوان طبع في فينا .

راجع (الأغاني ١٠/ ٥ ، والشعر والشعراء : ٢٥ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ١/ ١٤٨

كما زل عن رأس الشجيج المحارف [١]

وقال الأخطل :

أهوى أبو حنش طمناً فأسأره فوهاء نجلاء تعيي كل مسبار [٢]

يعني طمنة فوهاء واسعة الفم ونجلاء واسعة الشق ، وإنما هذا مثل للداهية وانها عظيمة لا يعرف مقدارها كالجرح والشجة لا يعرف مقدارهما فيسبران ، ومن هذا قولهم : قد سبرت ما عنده أي عرفت مقداره .

وقال أيضاً :

((أَلَمْ تَقْضِ مِنْ حاجةِ الصِبا إرَبا وَقَدْ شآكَ الشَبابُ إذ ذَهَبا))

الارب - الحاجة وكذلك المأربة وهي المآرب ، ومنه قول الله جل وعز : ﴿ ولي فيها مآرب أخرى ﴾ [٣] . وقوله : « شاك الشباب » أي فاتك . يقال : شآه أي سبقه وشآه فاته ، وسمعت احمد بن يحيى يقول : شآني الشيء أعجبني ، وأنشد :

مر الحمول فما شأونك نقرة ولقد اراك تشاء بالأظعان [٤]

---

(١) ورد هذا الشطر في لسان العرب : ١٠ / ٣٩٠ من دون أن يسم قائله .

(٢) في الديوان :

أهوى ابو حنش طعنا فأشعره نجلاء فوهاء تعيي كل مسبار

راجع الديوان : ٢٢٨

(٣) سورة طه - ١٩ -

(٤) البيت للحرث بن خالد المخزومي

راجع : (لسان العرب ١٩/١٤٥)

(وَعاوَدَ القَلْبَ بَعْدَ صِحَّتِهِ سُقْمٌ فَلاقَى مِنَ الهوى تَعَبا)

(إنَّ لَنا فَخْمَةً مُلَمْلَمَةً تَقْرِي العَدُوَّ السِمامَ وَاللَّهَبا)

قوله : « إن لنا فخمة » يعني كتيبة عظيمة ، وقوله : « ململمة » يعني مجتمعاً بعضها إلى بعض ، وقوله : « تقري العدو السمام » أي تجعل له مكان القرى السم وإنما يعني القتل .

(زَجْراجَةٌ عَضَلَ الفَضاءُ بِها خَيْلاً وَرَجْلاً وَمَنْصِباً عَجَبا)

قوله : «زجراجة » أي كثيرة الحركة ، وقوله: « عضل الفضاء بها » أي ضاق بها السعة كما قال أوس بن حجر :

ترى الأرض منا بالفضاء مريضة معضلة منا بجيش عرمرم[1]

ويقال : عضلت المرأة إذا نشب ولدها في بطنها فعسر مخرجه ، ومنه قول عمر بن الخطاب : « أعضل بي أهل الكوفة لا يرضون عن والٍ ولا يرضى عنهم وال »[2] ، وقوله : «ومنصبا » المنصب الأصل وكذلك المحتد والمنصر .

---

(١) ورد البيت في معاهد التنصيص هكذا :

ترى الأرض منا بالعطايا مريضة معضلة منا بجمع عرمرم

راجع : (١/٤٧ منه)

(٢) قال ابن الأثير في مادة « عضل » : ومنه حديث عمر : « قد أعضل بي أهل الكوفة ما يرضون بأمير ولا يرضى بهم أمير » . النهاية : ٣/١٠٥

(أكنافها كُلُّ فارِسٍ بطَلٍ   أغْلَبَ كالَّليْثِ عادِياً حَرِبا)

قوله : « أكنافها » يعني الكتيبة ، وأكنافها - جوانبها . واحدتها كنف ، وقوله : « بطل » يعني شجاعاً تبطل الحيلة فيه ، وقوله : « أغلب » يعني غليظاً ، والحرب - المتهيج . تقول : حربته فتحرب ، ومنه قول جرير :

إني إذا الشاعر المغرور حربني   جار لقبر على مران مرموس [1]

(في كَفِّهِ مُرْهَفُ الغِرارِ إذا   أهْوىٰ بِهِ مِنْ كَرِيهَةٍ رَسَبا)

قوله : « مرهف الغرار » يعني سيفاً ، والمرهف - المحدد ، وغرار السيف - حده ، وقوله : « رسبا » أي لم ينبُ .

(أَعَدَّ لِلْحَرْبِ كُلَّ سابِغَةٍ   فَضْفاضَةٍ كَالغَدِيرِ وَاليَلَبا)

قوله : « سابغـــة » هي الطويلة التامة من الدروع ، وكذلك الفضفاضة . وقوله : « كالغدير » شبه الدروع في صفائها بغدير الماء كما قال جرير :

ترى تحت المحامل سابغات   كنسج الريح تطرد الحبابا [2]

واليلب - جلود يعمل منها شيء يلبس تحت الدروع ، ويقال : هي قلانس من جلود .

---

(١) مران : اسم مكان . والبيت مثبت في الديوان : ٣٢٢

(٢) في الديوان : « لنا تحت المحامل » بدل « ترى » راجع : صفحة ٦٨ منه .

(وَالسُّمْرُ مَطْرُورَةٌ مُثَقَّفَةٌ والبِيضُ تزهو تخالها شُهُبا)

السمر يعني الرماح . قال الأصمعي [1] : إنما توصف الرماح بالسمرة لأن الرماح إذا تركت مكانها حتى تجف ثم قلعت كانت سمراً ، وكان ذلك أجود لها ، ومثقفة - مقومة ، والبيض يعني السيوف ، وقوله : « تخالها شهبا » جمع شهاب وهي الكواكب . يقول : تبرق كأنها كواكب .

(ياقَيْسُ إنَّ الأحسابَ أحرزَها

مَنْ كانَ يَغْشي الذوايبَ القُضُبا)

يقول : إنما يحرز الأحساب من ضارب بالسيف وأغشى الذوايب ، والقضب جمع قضيب وهو السيف .

(مَنْ غادرَ السَّيِّدَ البِيَطْرَ لَدىَ ال

معركِ غمراً مُخَضَّباً تَرِبا)

---

(١) الأصمعي : عبد الملك بن قريب من قيس . اشتهر بلقبه : « الأصمعي » . كان أتقن القوم وأعلمهم بالشعر . تعلم نقد الشعر من خلف الأحمر . كان من أهل البصرة وقدم بغداد أيام الرشيد مع ابي عبيدة . له حافظة مفرطة في القوة حتى قيل انه يحفظ (١٢,٠٠٠) ارجوزة ، وإذا انتقل حمل كتبه في (١٨) صندوقاً . له مؤلفات كثيرة طبع بعضها في ليبسك وفينا وبيروت . توفى عام (٢١٤) ه

راجع : (وفيات الأعيان ٢ / ٣٤٤ ، والفهرست : ٨٢ ، وتاريخ آداب اللغة العربية : ٢ / ١٠١)

قوله : « غادر السيد » أي تركه ، ومنه قول الله تبارك وتعالى : ﴿ لا يغادر صغيرةً ولا كبيرةً إلا أحصاها ﴾[1] ، والسبطر - العظيم والأمر ، والمعرك - موضع القتال . يقال : اعترك القوم وتعاركوا ، وبهذا سميت المعركة .

قال : وسألت أعرابياً من كلاب فقلت : ما اسمك ؟

قال : معارك

فقلت : أتمارك ؟

قال : اي والله !

فقلت : بيدك أم بلسانك ؟

فقال : بهما - والله - كليهما

ثم قلت لأخ له معه :

ما اسمك ؟

فقال : أشهب

فقلت : أسمة أم صفة ؟

قال : لا . بل سمة

---

(١) سورة الكهف - ٤٧ -

(جاشَ مِنَ الـكاهِنَيْنِ إذْ بَرَزوا
أَمْواجُ بَحْرٍ تَقمّصُ الحَدَبا)

الـكاهنان من قريظة ، وقوله : « جاش » يعني هاج ، وقوله : « بحر » يريد كثرة المقاتلة والخيل ، والحدب ـ أمواج الماء أو أعاليه ، وكذلك الحدب من الأرض ما علا . قال الله جل وعز : ﴿ وهم من كل حدب ينسلون ﴾ [1] ومنه قول الآخر :

منحت بلادها النظرات حتى تعرض دونها حدب وقور [2]

وقوله : « تقمص » أي < لبس > [3] ، ومن هذا قماص الدابة وهو ترجمها . و قماص وقماص جميعاً .

(لِنَصْرِكُمْ والسُّيوفُ تَطْلُبُهُمْ حَتىٰ تَوَلَّوا وَأَمْعَنوا هَرَبا)

الامعان ـ المبالغة . يقول : بالغوا في الهرب .

(وَأَنْتَ في البَيْتِ إذْ يُحَمُّ لَكَ الْـ
ماءُ وتَدْعُو قِتالَنا لَعِبا)

قوله : « يحم لك الماء » أى يسخن ، والحميم ـ الماء الحار ، وبه سمي الحمـام ، وبهذا سمي المحموم ، وقوله : « وتدعو قتالنا لعبا » أى تسميه لجهلك به .

---

(١) سورة الأنبياء ـ ٩٦ ـ

(٢) لم نعثر على قائل هذا البيت .

(٣) في الأصل : يرد ، ولم نجد له معنى .

وقال السموءل أيضاً :

(رَأَيْتُ اليَتامى لا يَسُدُّ فُقورَهُمْ

قِرانا لَهُمْ في كُلِّ قَعْبٍ مُشَعَّبِ)

يقول : لا يسد فقرهم أن نسقيهم اللبن في الأقداح ، والقعب - القدح الصغير ، وقوله : « مشعب » يعني مصلح . يقال شعبت الاناء وشعّبته .

(فَقُلْتُ لِعَبْدَيْنا أَرِيحا عَلَيْهِمُ

سَأَجْعَلُ بَيْتي مِثْلَ آخَرَ مُعْزِبِ)

قوله : « أريحا » أي ردّا الابل من المرعى الى مراحها لينحرها لهم ، وقوله : « سأجعل بيتي مثل آخر معزب » أي اني اخليه من الابل أنحرها للضيوف ومن يسألني حتى أكون مثل الرجل المعزب وهو الذى تباعدت عنه إبله . يقال : رجل مِعزابة إذا تباعد في الرعي ، ويقال : عَزَبَ ضيره وعَزَبَ لبه يَعْزُبُ وَيَعْزِبُ أي بعد .

وقال السموءل أيضاً لرجل من ملوك كنده يعتذر اليه ، وبلغه عنه انه شتمه فقال :

([وَ] إنْ كانَ ما بُلِّغْتَ عَنّي فَلامَني

صَديقي وَحُزَّتْ مِنْ يَدَيَّ الأَنامِلُ) (١)

---

(١) ورد البيت في سمط اللآلي (٤٥٧) منسوبا لمعدان بن جواس بن فروة

(وَكَفنْتُ وَحْدي مُنْذِراً في ثِيابِهِ

وَصادَفَ حَوْطاً مِنْ عَدوِّيَ قاتِلُ)

حوط ومنذر ابناه . يقول : إن كان مابلغته عني حقاً فأنزل الله فيّ ما ذكرتُ كما قال مالك بن الحارث الأشتر (١) :

بقيت وفري وانحرفت عن العلا ولقيت أضيافي بوجه عبوس

إن لم أشنّ على ابن حرب غارة لم تخل يوماً من نهاب نفوس

خيلاً دراكاً كالسعالي شزباً تعدو ببيض في الكريهة شوس (٢)

حمي الحديد عليهم فكأنه لمعان برق أو بريق شموس (٣)

* * *

= السكوني ثم الكندي ، ثم أردف المؤلف ذلك بقوله : « بلا اختلاف » ، وجاء فيه : شلت بدل حزت ، وكذلك ورد البيتان في الحماسة : (٤١/١) وهما منسوبان لهمدان أيضاً .

(١) مالك بن الحارث بن عبديغوث الملقب بالأشتر : عربي من مذحج جمع العلم والشعر والخطابة والفروسية فجلى فيها جميعاً . صاحب علي بن ابي طالب عليه السلام ، وحضر معه مواقفه ، حتى روي عن علي انه قال : « كان لي مالك كما كنت لرسول الله (ص) » . توفي (عام ٣٨ هـ) ، واخباره متفرقة في تاريخي الطبري وابن الأثير وشرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد المعتزلي .

(٢) في ديوان الحماسة (٤٠/١) : خيلاً كأمثال السعالي .

(٣) في ديوان الحماسة (٤٠/١) : ومضان برق أو شعاع شموس .

« تم شعر السموءل بن عادياء اليهودي من صنعة ابراهيم بن محمد ابن عرفة الأزدي المعروف بنفطويه ، وذلك سحرة ليل أربعاء ثاني ذي الحجة من شهور سنة تسع وأربعين وستمائة هلالية هجرية نبوية ، والحمد لله أولا وآخراً وظاهراً وباطناً حمداً مباركاً طيباً كما هو أهله ومستحقه ، وصلواته خير بريته سيدنا ومولانا محمد النبي وآله وسلامه »

وجاء في هامش الصفحة الأخيرة :

« بلغ العراض بالأصل المنتسخ منه ، وكتب [ه] الملتجىء الى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ، جعله الله ثقة لا تلحقه استرابة ، ولا تنسب اليه معابة ، في ذي الحجة من شهور سنة تسع وأربعين وستمائة حامداً ومصلياً » .

أشتات مجموعة

من شعر السموءل بن عادياء

مما لم يروَ في الديوان

نورد فيما يلي مجموع ماعثرنا عليه من شعر منسوب للسموءل ابن عادياء مما تفرق في طيات كتب الأدب ولم يروَ في هذا الديوان ، رغبة منا بأن يكون هذا المجموع جامعاً لسائر هذه الفرائد الأدبية الممتعة .

وغير خفي ان نسبة بعضها للسموءل لا تخلو من تردد وتشكيك ، بل ربما نسبت أبيات منها للسموءل وغيره في آن واحد ، وإننا إذ نورد كل ذلك فسوف نشير الى مواضع الشك ونقاط التردد هذه أداء لحق الامانة التاريخيه .

— ١ —

ولسنا بأول مَنْ فاته ... على رفقه بعضُ ما يطلبُ
وقد يدركُ الأمرَ غيرُ الأريـ ... ـبِ وقد يُصرَعُ الحوّلُ القُلَّبُ
ولكن لها آمرٌ قادرٌ ... إذا حاول الأمر لا يُغلَبُ (١)

— ٢ —

أعاذلتي ألا لا تعذليني ... فكمْ من أمرِ عاذلة عصيتُ
دعيني وارشُدي إن كنتُ أغوى ... ولا تغوي ـ زعمتِ ـ كما غويت
أعاذلُ قد طلبتِ اللومَ حتى ... لو اَنّي منتهٍ لقد انتهيت
وصفراء المعاصم قد دعتني ... الى وصل فقلت لها : أبيت
وزق قد جررتُ الى الندامى ... وزقٍ قد شربتُ وقد سقيت

(١) شعر السموءل : ٣٩

وحتى لو يكون فتى اناسٍ بكى من عذلِ عاذلة بكيت [١]
ألا يا بيت بالعليـــاء بيت ولولا حبُ اهلك ما أتيت
ألا يابيت أهلك أوعـدوني كأني كلّ ذنبهم جنيت
إذا ما فاتني لحمٌ غريضٌ ضربت ذراع بكري فاشتويت [٢]

— ٣ —

ياليت شعري حين أندبُ هالكاً ماذا تؤبنُني به أنواحي
أيقُلْنَ لا تبعدْ فرُبَّ كريهةٍ فرّجتَها بشجاعـةٍ وسمـاحِ
ولقد أخذتُ الحق غيرَ مُخاصمٍ ولقد بذلتُ الحق غير ملاحي [٣]
إن امرأً أمن الحوادثَ جاهلٌ يرجو الخلودَ كضاربٍ بقداحِ
من بعد عاديّ الدهور ومأربٍ ومقاولٍ بيض الوجوهِ صباحِ
مرّت عليهم آفـةٌ فكأنها عفتْ على آثارهم بمتـاحِ
ومغـيرةٍ شعواء يخشى درؤها يوماً رددتُ سلاحَها بسلاحي
ولُرُبَّ مشعلةٍ يشب وقودها أطفأتُ حرّ رماحِها برماحي
وكتيبةٍ أدنيتها لـكتيبةٍ ومضاغنٍ صبّحتُ شرّ صباحِ
وإذا عمدتُ لصخرةٍ أسهلتُها أدعو بأفلح مرةً ورباحِ

---

(١) إلى هنا ينتهي ما هو مثبت في الأغاني : ٦/ ٨٥ .

(٢) شعر السموءل : ٣٧

(٣) هذه الأبيات الثلاثة في سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون : ٦١

لا تبعدنّ فكلُّ حيٍ هالكٌ ... لا بدَّ من تلفٍ فبنْ بفلاحِ
ولقد ضربتُ بفضل مالي حقه ... عند الشتاء وهَبَّةِ الأرواح [١]

— ٤ —

إني إذا ما المرء بيّنَ شكه ... وبدت عواقبُه لمن يتأملُ
وتبرأ الضعفاء من إخوانهم ... وألحّ من حر الصميم الكلكلُ
أدعُ التي هي أرفق الحالات بي ... عند الحفيظة للتي هي أجمل [٢]

— ٥ —

وقائلةٍ مابال أسرةِ عاديا ... تنادى وفيها قِلّةٌ وخمولُ [٣]
هو الأبلقُ الفردُ الذي شاع ذِكرُهُ ... يَعِزُّ على مَن رامهُ ويطول [٤]
فان بني الديّانِ قطبٌ لقومهم ... تدورُ رَحاهم حولهم وتجول [٥]

— ٦ —

ألا أيها الضيفُ الذي عاب سادتي ... ألا اسمع جوابي لستُ عنك بغافلِ
ألا اسمع لفخرٍ يترك القلب مولهاً ... وينشب ناراً في الضلوع الدواخل

---

(١) شعر السموءل : ٣٠

(٢) مسرح العيون : ٦٠ ، ومجاني الأدب : ٥/ ٧٠

(٣) نهاية الارب : ٣/ ١٩٨

(٤) مجاني الأدب : ٥/ ٢٦٠

(٥) نهاية الارب : ٣/ ١٩٨ ، والحماسة : ١/ ٣١ ، وأمالي القالي : ١/ ٢٧٠

وورد في المستطرف : بني الريان

فأحصي مزايا سادة بشواهدٍ … قد اختارهم رحمانهم للدلائلِ
قد اختارهم عقماً عواقرَ للورى … ومن ثمّ ولاّهم سنامَ القبائل
من النارِ والقربانِ والمحنِ التي … لها استسلموا حب العلى المتكامل
فهذا خليل صيّر الناس حوله … رياحين جنات الغصون الذوابل
وهذا ذبيحٌ قد فداه بكبشه … براه بديها لانتاج الثياتل
وهذا رئيسٌ مجتبىً ثم صفوه … وسماه اسرائيل بكر الأوائل
ومن نسله السامي ابو الفضل يوسف الـ … ـذي أشبع الأسباط قمح السنابل
ألسنا بني مصر المنكلة التي … لنا ضربت مصر بعشر مناكل (كذا)
ألسنا بني البحر المغرق والذي … لنا غرقَ الفرعونُ يوم التحامل ؟
واخرجه الباري إلى الشعب كي يرى … اعاجيبه معْ جودِه المتواصل
وكيما يفوزوا بالغنيمة أهلُها … من الذهب الابريز فوق الحمائل
ألسنا بني القدسِ الذي نُصبت لهم … غمامٌ تقيهم في جميع المراحل ؟؟
من الشمس والأمطار كانت صيانةً … تجيرُ نواديهم نزول الغوائل
ألسنا بني السلوى مع المنّ والذي … لهم فجّر الصوانُ عذبَ المناهل ؟
على عدد الأسباط تجري عيونها … فُراتاً زُلالاً طعمُهُ غيرَ حائل
وقد مكثوا في البر عمراً مجدداً … يغذيهم الباري بخير المآكل
فلم يبلَ ثوبٌ من لباسٍ عليهم … ولم يحوجوا للنعل كلَّ المنازل
وأرسل نوراً كالعمودِ أمامهم … ينيرُ الدجى كالصبح غيرَ مزايل

ألسنا بني الطورِ المقدس والذي تدكدكَ للجبار يوم الزلازلِ ؟
ومن هيبة الرحمن دكَّ تذللاً فشرّفه الباري على كل طائل
وناجى عليه عبدَه وكليمه فقدّسنا للربِ يومَ التباهل
وفي آخرِ الأيامِ جاءَ مسيحُنا فأهدى بني الدنيا سلامَ التكامل [١]

— ٧ —

ارفع ضعيفك لا يحرْبك ضعفه يوماً فتدركه العواقب قد نمى
يجزيك أو يثني عليك وان من اثنى عليك بما فعلت فقد جزا [٢]

« تم ديوان السموءل وملحقاته »

والحمد لله رب العالمين

---

(١) نشرت هذه القصيدة في مجلة المشرق البيروتية (تموز ١٩٠٦) منقولة عن مجلة الجمعية الآسيوية الانكليزية (نيسان ١٩٠٦) وصححها المطران غريغوريوس بطرس الموصلي على نسخته، ولكن الأب انستاس الكرملي عثر على هذه القصيدة في احدى مخطوطاته منسوبة إلى السموءل القرظي. وعلى كلٍ فالقصيدة بنسبتها للسموءل موضع شك وتردد.

(٢) نسبها ابو الفرج في أغانيه (٣ / ١٢) إلى السموءل بن عادياء، ثم روى أقوالاً تنسب هذين البيتين إلى غيره، كما نقل عن الزبير بن بكار ان هذا الشعر لورقة ابن نوفل وهما من قصيدة له أولها :

رحلت قتيلة عيرها قبل الضحى وأخال ان شحطت نجاريك النوى

فهارس أبجدية

لديوان السموءل وملحقاته

وهوامشهما

تنبيهات

١ ـ كل اسم وضع بجانبه حرف من الحروف الهجائية فهو من الأسماء الواردة في المقدمة .

٢ ـ وإذا وضع بجانب الحرف الهجائي حرف (ﻫ) فهو مما ورد في هوامش المقدمة .

٣ ـ كل اسم وضع بجانبه رقم من الأرقام فهو من الأسماء الواردة في أصل الديوان وملحقاته .

٤ ـ وإذا وضع بجانب الرقم حرف (ﻫ) فهو مما ورد في هوامش الأصل وملحقاته .

١ - فهرس مراجع التقديم والتعليق والتحقيق

الابشيهي : محمد بن أحمد

١ - المستطرف في كل فن مستظرف (مصر ١٩٤٢ م)

ابن ابي الحديد : عبدالحميد بن هبة الله

٢ - شرح نهج البلاغة (مصر ١٣٢٩ هـ)

ابن ابي سلمى : زهير

٣ - ديوانه (دار الكتب المصرية ١٩٤٤ م)

ابن الأثير : علي بن ابي الكرم

٤ - الكامل في التاريخ (مصر ١٣٤٨ هـ)

ابن الأثير : مجدالدين بن محمد

٥ - النهاية في غريب الحديث والأثر (مصر ١٣١١ هـ)

ابن حجر : أحمد بن علي العسقلاني

٦ - الاصابة (مصر ١٣٢٨ هـ)

ابن خلكان : احمد بن ابراهيم

٧ - وفيات الاعيان « نشر محمد محي الدين » (مصر ١٩٤٨ م)

ابن سلام : محمد الجمحي

٨ - طبقات الشعراء - بلا تاريخ - (مصر مطبعة السعادة)

ابن عبدالبر : يوسف بن عبدالله

٩ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب - هامش الاصابة - (مصر ١٣٥٨ هـ)

ابن العماد : عبدالحي الحنبلي

١٠ - شذرات الذهب في أخبار من ذهب (مصر ١٣٥٠ هـ)

ابن الفوطي : عبدالرزاق البغدادي

١١ - الحوادث الجامعة « نشر الدكتور مصطفى جواد (بغداد ١٣٥١ ﻫ)

ابن قتيبة : عبدالله بن مسلم الدينوري

١٢ - الشعر والشعراء (مصر ١٣٣٢ ﻫ)

ابن منظور : محمد بن مكرم

١٣ - لسان العرب (مصر ١٣٠٠ ﻫ)

ابن نباته : محمد بن محمد

١٤ - سرح العيون في شرح رسالة ابن زيدون (مصر بلا تاريخ)

ابن النديم :

١٥ - الفهرست (مصر ١٣٤٨ ﻫ)

ابو تمام : حبيب بن أوس

١٦ - ديوان الحماسة (مصر ١٩٢٧ م)

ابو الفرج : علي بن الحسين الاصبهاني

١٧ - الأغاني (مصر ١٣٢٣ ﻫ)

الأخطل : غياث بن غوث

١٨ - ديوانه « نشر انطون صالحاني » (بيروت ١٨٩١ م)

الأشموني : علي بن محمد الشافعي

١٩ - شرح الالفية « نشر محمد محي الدين » (مصر ١٣٥٨ ﻫ)

الأعشى : ميمون بن قيس

٢٠ - ديوانه (ليدن ١٩٢٨ م)

الأمين : السيد محسن

٢١ - دعبل الخزاعي (دمشق ١٣٦٨ ﻫ)

البكري : ابو عبيد الاونبي

٢٢ - سمط اللآلي في شرح أمالي القالي (مصر ١٣٥٤ ﻫ)

« نشر عبدالعزيز الميمني »

الجاحظ : عمرو بن بحر

٢٣ ـ البيان والتبيين « نشر حسن السندوبي » (مصر ١٩٣٢ م)

جرير :

٢٤ ـ ديوانه « جمع محمد اسماعيل الصاوى » (مصر ١٣٥٣ هـ)

الجمعية الأسيوية الانكليزية

٢٥ ـ المجلة الأسيوية (لندن ١٩٠٦ م)

الحطيئة : جرول العبسي

٢٦ ـ ديوانه « نشر عيسى سابا » (بيروت ١٩٥١ م)

الحموي : ياقوت بن عبدالله الرومي

٢٧ ـ معجم الادباء (مصر ١٩٣٦ م)

٢٨ ـ معجم البلدان (مصر ١٩٠٦ م)

الخطيب البغدادي : احمد بن علي

٢٩ ـ تاريخ بغداد (مصر ١٣٤٩ هـ)

ذو الرمة : غيلان بن عقبة

٣٠ ـ ديوانه « جمع بشير يموت » (بيروت ١٩٣٤ م)

زيدان : جرجي

٣١ ـ تاريخ آداب اللغة العربية (مصر ١٩٣٦ م)

السموءل :

٣٢ ـ شعر السموءل « نشر عيسى سابا » (بيروت ١٩٥١ م)

شيخو : لويس

٣٣ ـ مجاني الأدب (بيروت ١٩٣٩ م)

٣٤ ـ مجلة المشرق (بيروت ١٩٠٦و١٩٠٩م)

الصولي : محمد بن يحيى

٣٥ ـ أخبار أبي تمام « تحقيق خليل محمود ورفيقيه » (مصر ١٩٣٧ م)

الطبري : محمد بن جرير

٣٦ - تاريخ الأمم والملوك (مصر ١٣٥٧ هـ)

العباسي : عبدالرحيم بن عبدالرحمن

٣٧ - معاهد التنصيص في شرح شواهد التلخيص (مصر ١٣١٦ هـ)

الفرزدق :

٣٨ - ديوانه « جمع عبدالله اسماعيل الصاوي » (مصر ١٩٣٦ م)

القالي : اسماعيل بن القاسم

٣٩ - الأمالي (دار الكتب المصرية ١٣٤٤هـ)

القرشي : محمد بن ابي الخطاب

٤٠ - جمهرة اشعار العرب (مصر ١٣٠٨ هـ)

القفطي : علي بن يوسف

٤١ - إنباه الرواة على أنباه النحاة (دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م)

القمي : الشيخ عباس

٤٢ - الكنى والألقاب (صيدا ١٣٥٨ هـ)

المبرد : محمد بن يزيد

٤٣ - الكامل (مصر ١٣٤٧ هـ)

المسعودي : علي بن الحسين

٤٤ - مروج الذهب « نشر محمد محي الدين » (مصر ١٩٣٨ م)

النويري : احمد بن عبدالوهاب

٤٥ - نهاية الارب (دار الكتب المصرية ١٩٢٣ م)

الهذليون :

٤٦ - ديوانهم (دار الكتب المصرية ١٩٤٥ م)

٢ - فهرس الأعلام

٣ - فهرس القبائل والأسر

٤ - فهرس الاماكن والبلدان

« نفائس المخطوطات »

« مشروع ثقافي كبير ، يهدف إلى نشر نفائس المخطوطات ونوادرها على نحو فنيٍّ جميل في التحقيق والاخراج والطباعة ، وذلك في مجموعاتٍ متسلسلة متتالية »